Babylon Festival 10
for International Cultures & Arts
مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية

ALSABAH NEWSPAPER

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

الصباح

ملحق يومي عن مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية
ch.editor@alsabaah.iq www.alsabaah.iq

الادباء ووحي بابل

بعد زيارة الفرح
بغداديون عائدون من بابل

لقرب المسافة بين بغداد وبابل، لجأت الأسرُ العراقيَّة إلى السفر لحضور فعاليات مهرجان بابل للثقافات والفنون العاشر والعودة مساءً. سحر عبَّرت عن سعادتها لأنَّ مهرجان بابل جمع الأقرباء والأصدقاء، وعدته مناسبة لتمضية أوقاتٍ جميلة في حضرة الإبداع الراقي، وقالت ضاحكة: "بابا لم يرفض طلبي رغم قرب الامتحانات الوزاريَّة وعدها إجازة قصيرة لاستعادة اللياقة". وأضافت: "قبل لأنَّ عروض المهرجان ثقافيَّة وملتزمة وهادفة".

بغداد: نوارة محمد

العراقيون عموماً في أمسِّ الحاجة للترفيه وهذا ما نلاحظه في تواجدهم الغفير، المساحات الخضراء المستحدثة قريباً سواء في حديقة الأمة أو في شارع أبو نواس والأمر كما تراه بتول ضرورة لا بُدَّ منها وتجد في مهرجان بابل فرصة كبيرة للترويح عن النفس وتضيف: "لقد حرمنا لسنوات طويلة من الحياة الترفيهيَّة ومهرجان بابل فرصة ذهبيَّة لهذا وقد سافرت من بغداد برفقة أولادي لمتابعة النشاطات. أنا مختصة في المحاسبة لكنَّ بناتي مهتمات بمعارض الكتاب وابني البكر في الحفلات الموسيقيَّة... حبذا لو تعتني الدولة بهذا المهرجان وتوفر له البنى التحتية اللازمة". علي الابن الأكبر لبتول يبلغ من العمر 16 سنة قال: إنَّه استمتع بالعروض الموسيقيَّة وكان يتمنى لو استطاع الحضور للمرة الثالثة، إلا أنَّ ذلك لم يتيسر له، وأكد أنَّه سيحضر كل فعاليات المهرجان في السنة المقبلة.

والد سحر السيد عصام قال لـ"الصباح": "المهرجان فرصة للتعريف بحضارة العراق وإبداعاته الفنيَّة وكذلك التعرف على الثقافات العالميَّة ورغم ارتباط الأولاد بالدراسة إلا أنَّني وجدتها فرصة تثقيفيَّة كبيرة وما أنْ طلبوا مني أخذهم إلى بابل حتى وافقت وفرغت نفسي لذلك". وأضاف: "ما رأيته في بابل كان له وقعٌ كبيرٌ في نفسي وندمت لأنني لم آخذ الأولاد ليوم الافتتاح". الجميل في الأمر أنَّ أغلب الذين التقيتهم أشادوا بالتنظيم ولم يتوقفوا كثيراً أمام السلبيات أو الأخطاء التي عادة ما ترافق المهرجانات الكبيرة التي بحجم مهرجان بابل وكل ما قيل كان يصب بضرورة دعم المهرجان في نسخه المقبلة وإعداد خطة للبنى التحتية الضروريَّة مع الأخذ بالاعتبار مكانة مدينة بابل الأثريَّة وضرورة التعريف بها.

مهرجان بابل فرصة ثقافيَّة كبيرة للعراقيين ومصدر سعادة وأفراح وكما قالت سحر: إنها عملية تربويَّة لا تقل قيمة عمَّا نقراه في المناهج المدرسيَّة.

معالم بابل

الطريحي يبتكر قصيدة بابلية

تحدث الشاعر صادق الطريحي لملحق "الصباح" قائلاً: لا شك في أن الثقافة اليوم هي البديل الأمثل والمرتكز الأوفر حظاً للوصول إلى بر الأمان وتحقيق السلام والسير حثيثا نحو حياة حضارية نسغها الثقافة ومدادها الوعي المرن الرصين المتحرر.. تخففا.. من أعباء الهمجية التي بسطت ظلها على الواقع المرير الذي نعيشه.

وتمثل المهرجانات مجالاً واسعاً للتعارف بين أجناس الفنون وانتماءات المشاركين في المهرجان.

ومهرجان بابل يجمع كل هذه الأجناس الفنية والأدبية والإنسانية يصهرها في بوتقة بابل ومرجلها الودود، وبابل ما زالت وستبقى تعد رمزاً إنسانيا للمعارف واللغات والموسيقى والفنون المتنوعة والآداب والطقوس السحرية.

وما زال مهرجان بابل في دورته العاشرة موضعا وأرضا خصبة للفنون والثقافات العالمية.. المهرجان يجدد نفسه عن طريق تجديد وتنويع الضيوف المدعوين للمشاركة فيه وتقديم ما لديهم، كما ينوع المهرجان في فعالياته ويقدم أنموذجاً من النبل والوفاء للأدباء الراحلين.

ولعل أجمل سمة امتاز فيها مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية في دورته العاشرة الحالية لهذا العام 2023 هي الفقرات الصوفية التي جاءتنا من مصر.. القاهرة حاملة نكهة خان الخليلي وتراث أرض الكنانة كما قدم المغاربة والإيرانيون فعاليات صوفية طاب الإصغاء لها من قبل الوفود الحاضرة عراقيين وعربا وأجانب.

كما أعاد المهرجان إلى الذاكرة الشاعرة الرائدة نازك الملائكة معرفا الأجيال بما قدمت هذه الشاعرة من فضل على الثقافة العربية باجتراح القصيدة الحرة.

كيف ينظر الجمهور لشخصيات المهرجان الفنيَّة والثقافيَّة؟

إذا كان بوسعنا أنْ نسأل زوار المهرجان عن الشخصيات الفنية والثقافية الحاضرة والمشاركة في مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية لهذا العام، فإنَّ الشخصيات الفنية من ممثلين ومخرجين هم الأوفر حظاً من معظم المشاركين من الذين تمت استضافتهم من قبل منظمي المهرجان. تقول هاجر أوس، وهي من زوار المهرجان لهذا العام: إنَّ "من أكثر الشخصيات التي كانت حريصة بسببه على زيارة المهرجان هو المخرج المصري عمر عبد العزيز، إذ عشقت طريقة إخراجه لأفلامٍ ما زلت أتذكرها وأستمتعُ بمشاهدتها لمرات عديدة مثل (الشقة من حق الزوجة، والمجنونة، خلي بالك من جيرانك) وغير ذلك".

بغداد: مآب عامر

من جهته، يقول الأكاديمي الدكتور أحمد كريم إنَّ "هذا المهرجان بتنوع فعالياته وعدد الدول المشاركة فيه، وطبيعة الضيوف يمكن أنْ يكون أحد أهم المهرجانات العالمية، لهذا فإنَّ الأمر لا يتوقف على الشخصيات المشاركة من فنانين ومثقفين وأدباء"، كما يرى أنَّ شهرة بابل وعمقها الحضاري ستوفر للمهرجان وفعالياته جواز سفر بين الثقافات المختلفة، ولكنه "يحتاج إلى إعلام أكثر واشتغال مُركز على جوانب فنيَّة فيه تُجعل منه نقطةً جذبٍ تتجه نحوها الأبصار من كلِّ حدبٍ وصوب"، وفقاً لتعبيره.

ويشير إلى أنَّه يمكن في كل دورة من مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية إضافة فقرات جديدة تصبغه بالعالميَّة، فضلاً عن توظيف التقنيات الحديثة في فعالياته المختلفة.

أما الناقد زهير الجبوري، فيقول، وهو يتذكر أحد المواقف: إنَّ "مشاركة الفنانة المصرية المعروفة إلهام شاهين كانت في السنوات الماضية القريبة كضيفة شرف في مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية، وحين سمع بها الجمهور العراقي من بابل وبقيَّة المحافظات القريبة، جاؤوا مسرعين للحضور، إذ لهذه الفنانة محبة كبيرة في قلوب الجمهور العراقي".

ويضيف أنه "من حسن الحظ التقيت المشجع الرياضي المعروف أحمد كنكن، وهو على استعداد للذهاب إلى المسرح البابلي، فدعاني لركوب سيارته الشخصية والذهاب إلى الافتتاح الذي ستحضر فيه هذه الفنانة القديرة إلهام شاهين (وهي فنانتي المفضلة)، وما إنْ جلسنا على المدرجات وحضرت الفنانة برفقة بعض المسؤولين، ثم رفعت العلم العراقي بيدها، وألقت كلمة رائعة بحق البلد، سمعت فتاة تحدث أمها، وهي تقول لها (ماما.. هذه تشبه إلهام شاهين التي رأيتها في الفيلم البارحة.. الأم قالت لها: بل هي ذاتها يا حبيبتي.. ردت عليها: لا ماما.. إلهام شاهين في الفيلم بقيت في مصر، وهذه إلهام شاهين التي جاءت إلى بابل.. الأم ضحكت وقالت بسخرية: أدري بـ (ابوج- غبي، بس ليش طلعتي عليه)".

من جانبه، يقول الشاب نوفل عادل الذي يسرد مبتهجاً: لقد التقطت العديد من الصور وسط أجواءٍ حماسيَّة ومشجعة، حيث كان هناك الكثير من المشاهير والشخصيات العامَّة منهم تعرفت عليهم من خلال الندوات وغيرهم تمنيت في السابق أنْ ألتقي بهم.

ويشير إلى أنه في السابق كانت في البلاد العديد من الحواجز على صعيد المهرجانات والاندماج مع الشعوب الأخرى، والتبادل الثقافي مع دول العالم المختلفة، "لكني سعيد بالتقدم الذي يحدث الآن".

وتمكن عادل القادم من بغداد لبابل عبر تجمع تم تنظيمه من قبل فريقٍ للراغبين في زيارة مهرجان بابل للثقافات والفنون العالميَّة العاشر والاطلاع على فعالياته المختلفة والمتنوعة.

وتناول الصيدلانية نادية أسعد، وهي أحد زوار مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية لهذا العام المنهاج الذي وصفته بالرائع، كما تقول إنَّ "هناك الكثير من الأعمال الفريدة التي قدمت الموضوعات المميزة، فضلاً عن الجلسات الحواريَّة، والحلقات النقاشيَّة وغير ذلك". ورغم الكثير من الفعاليات الإبداعية المهمة والرائعة، إلا أنَّ نادية أسعد ركزت خلال زيارتها لفعاليات مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية لهذا العالم على الفنانين العرب والأجانب، كما تضيف أنَّ "رؤية هذه الشخصيات على أرض الواقع تأخذني إلى أعمالهم السينمائيَّة والفنيَّة وذكرياتنا ونحن نكبر معهم، وترسم صورة جميلة عن طفولتنا وصبانا في رمزية خلابة".

مهرجان بابل يستهجن الموت في حروبٍ هوجاء

عرضت على قاعة سينما مول الحلة، مجموعة من أفلام قصيرة، ضمن فعاليات مهرجان بابل الدولي للفنون والثقافات العالميَّة.. الأفلام أخرجها شبابٌ من محافظات العراق، أحالوا أرجحيَّة السينما من المركز الى الأطراف، إذ أصبحت المحافظات تعني بالسينما.. إنتاجاً وعرضاً ومشاركاتٍ عالمية.. أكثر من بغداد العاصمة.

الفيلم الأول إخراج حسين إبراهيم، روى قصة مراسل حربي، يرى مجانية الموت في الحروب الهوجاء، أما الفيلم الثاني، فجسد آليات القضاء على الإرهاب، والثالث "شاش" إخراج علي الكعبي، يلقي بتبعات الفقر على القدر.

عن فيلم "شاش" قال الناقد مهدي البابلي: "أوصل فكرة الفقر بلغة سينمائيَّة عالميَّة، من دون كلام"، وأكد مخرجه الكعبي: "أنتج شاش في السماوة.. أفقر محافظة عراقية، من واقع العشوائيات (الحواسم) شارك في 35 مهرجاناً ونال منها 22 جائزة منذ العام 2017 الى الآن وما زالت المشاركات مفتوحة عمَّا تسفر عنه".

وحدثتني أقراطي

ضمن فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان بابل للفنون والثقافات العالميَّة، وقعت الشاعرة د. إلهام الجابري، ديوانها الأول "وحدثتني أقراطي" في حفل على منصة معرض ثقافات بابل للكتاب المقام في إطار المهرجان.

وقالت د. الجابري لـ "الصباح": "اخترت مهرجان بابل لتوقيع كتابي في هذا الحفل؛ كي أنشر مشروعي الشعري، على نطاق واسع، لأنه ذو سمعة عراقية وعربية وعالمية مترامية الأطراف من بغداد الى الحلة فمحافظات العراق كافة والدول العربية والأجنبية؛ بما يختزل جهوداً كثيرة للتواصل مع الآخرين"، مؤكدة: "الكتاب من مئة وعشر صفحات، ضم قصائد نثر كتبتها طوال أربع سنوات".

وأضافت: "تنوعت أغراض القصائد بين مشاعر نسبية مفتوحة على المطلق، ورومانس وعفوية تهوم في فضاءات الشعر"، لافتة: "أنا ناقدة للنصوص الأدبية، أعمل أستاذة في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية، لي بحوثٌ منشورة في مجلات محكمة".

الادباء ووحي بابل

فعاليات الدورة العاشرة من مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية قدمت نماذج من أعمال فنية وفكرية أيقظت روئ جمالية توثبت في مخيالة القاص عبد الأمير المجر الذي تحدث للحق الصباح الخاص بالمهرجان.. وقال القاص المجر: إن قيمة عالية وأهمية ثقافية كبرى لتصدير ثقافة المدنية الحضارية التي تأسست في بلاد الرافدين وانتقلت إلى العالم قاطبة يتكفل بها مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية بدورتها العاشرة.

وأكد المجر أن سبعة آلاف عام من الحضارة تجلت في أداءات المهرجان الذي عبّأ مخيلتي بأفكار تؤسس لقصص قصيرة وروايات نهلتها من أجواء المهرجان وسوف أحولها إلى مادة درامية اكتبها وفي رأسي ينبض الكثير مما شاهدته وعشته في تلافيف المهرجان الذي أضاء الحضارة المعاصرة للعراق وكأننا لم نمر بنصف قرن من المعتقلات والحروب والاحتلالات والإرهاب والفساد.. الفعاليات تبدو كأنها نابعة من مجتمع عاش رفاهاً ما زال مستمراً.

وأضاف القاص عبد الأمير كم سرَّني حضور شخصيات فنية مهمة ومشاركة وفود من دول عربية وأجنبية ما كانت لتجيء لولا الجهد الرائع الذي قدمه القائمون على مهرجان بابل الدولي للثقافات والفنون العالمية وعلى رأسهم.. يتقدمهم مؤسس ورئيس المهرجان الشاعر الدكتور علي الشلاه.

في زيارة بابل اتضح أن الثقافة الرافدينية ما زالت تلامس وجدان الإنسان العراقي وتحثُّ على أن يخطو خطوات مهمة نحو حضارة المستقبل.

الشاعر رياض الغريب: قال مهرجان بابل علامة مهمة في الثقافة الحرة الرصينة وهو يجمع فنون العالم وثقافتها في دورة عاشرة.. امتاز المهرجان عبر دورته كافة على ترصين معطيات المشاركة المبنية على أساس حقيقية فتحت حوارا حضارياً بين العراقيين ونظرائهم من أدباء وفنانين وباحثين حضروا إلى المهرجان.

الأساس الصحيح الذي نشأ عليه المهرجان أعاد تصوُّرات العالم عن بابل وحقق تركيزاً رائعاً على معطياتها الخالدة فهو علامة تاريخية مهمة في حياة العراقيين وضيوفهم من دول المحيط الإنساني والعرب والأجانب قادمين من كل حدب وصوب للتواصل مع شعب الحضارات الأمر الذي أفدت منه بقصيدة رائعة من وحي البهجة والتفاؤل الذي خلقه مهرجان بابل في نفسي.

هبة شريقي:
للشعر ذائقة متوهجة في العراق

أكدت الشاعرة السورية هبة شريقي أن للشعر في العراق طعما وذائقة مغايرة لأصدائه في أي مكان آخر، فالعراق بلد ينتج الشعر ويتذوقه ويتفاعل مع الشعراء من حيث ما وردوا.

وقالت الشاعرة هبة شريقي: قرأت خلال المهرجان قصائد باللهجة السورية الشعبية العامة وقصائد أخرى باللغة العربية الفصحى، واستجاب لهما العراقيون كليهما بتفهم عال إلى كون الشعر لا يتمفصل بين شعبي وفصيح ولا تتشظى القصيدة بين عمود وتفعيله حرة ونثر إنما الشعر قائم على نظم جميل وآخر أقل من ذلك.

تلك الحقيقة أدركتها من تفاعل العراقيين مع قصائدي التي قرأتها في إحدى جلسات مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية بدورته العاشرة التي تشرفت خلالها بزيارة وطني الثاني العراق العظيم شاكرة من أمن لي هذه الفرصة الطيبة التي لن تنمحي من ذاكرتي إلى الأبد.. شكرا علي الشلاه.

قاعة مردوخ تكتظ بالمستقبل

اكتظت قاعة مردوخ..ظهر أمس الأحد، بقصائد مستقبليَّة وطروحات تشف الآتي من توجهات القصيدة المقبلة، خلال ندوة بعنوان "القصيدة القادمة" أدارها الشاعر زعيم النصار.

شارك في الندوة، الشعراء: زين حسشين ووائل السلطان وإيهاب شغيدل وزين سرحان والمينا علي وآية ضياء وزين العابدين المرشدي وملاك جلال، متحدثين عن صورة بلورية لرؤاهم باتجاه النص المراد التأسيس له انطلاقاً من الحاضر الى المستقبل، بالاستناد الى انتماءات وجدانيَّة لن تغادر الماضي إلا بسلطان الحداثة.

معلومات هامشيَّة

قدم المحاضرون معلومات فكرية ولغوية وتاريخية على هامش المحور الجوهري لمحاضراتهم خلال فعاليات مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية:

- اجترح الشاعر محمد جاسم مظلوم، مقياساً للريادة لا ينبع من الأسبقية الزمنية، إنما يصب في الأرجحية الفنية، أثناء محاضرته عن نازك الملائكة.

- علمت من د. سلام حربة، أنَّ الشاعر بدر شاكر السياب، كتب طوال حياته الأدبية.. على قصرها، قصة قصيرة واحدة.. فشلت.

ولم أكن أعرف ذلك من قبل.

- ميز المفكر د. زهير الخفاجي، بين استوى ورسا، قائلاً: "إستوى يعني نزل من أعلى الى تحت، ورسا تعني ارتقاءه من أسفل واستقراره في الأعلى.

هاني لاشين

ولد المخرج المصري هاني لاشين، في يوم 21 من شهر أيار عام 1951 عشق السينما منذ الصغر وكانت له تجربة في التمثيل، حصل على دبلوم المعهد العالي للسينما قسم الإخراج في العام 1976 وعمل في بداية حياته الفنيّة مساعداً ومخرجاً مع حسن الإمام، متوجهاً الى الأفلام التسجيليّة في البدء، ومنها: التنمية الصناعية عام 1980.أولاً، وكان فيه منتجاً ومخرجاً، من خلال شركته السينمائيّة للأفلام التسجيليّة.
أخرج لاشين أفلاماً كثيرة، منها: "الأراجوز" و"أريد حباً وحناناً" و "ليه يا دنيا" وكثير غيرها.

فعاليات اليوم

12 ظهراً.. تتواصل فعاليات معرض "ثقافات بابل" للكتاب، وعرض مسرحية "آية".

1 ظهراً.. توقيع إصدارات وموسيقى، على مسرح معرض الكتاب

2 ظهراً.. عرض فيلم "بابل ساحرة الشرق" على قاعة المعرض

3 ظهراً.. ندوة الدراما العراقية على قاعة مردوخ

6 مساءً.. حفل الختام على المسرح البابلي.

صور العدد:
كرم الأعسم

الصباح
رئيس التحرير أحمد عبد الحسين
ALSABAH NEWSPAPER
ملحق يومي عن مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية
ch.editor@alsabaah.iq www.alsabaah.iq

Babylon Festival 10
for International Cultures & Arts
مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية